KTLYST
A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal

ISSN: 2582-4163

التنوع اللغوي والثقافي للتعارف لا للتخالف

Published by

KTM COLLEGE OF ADVANCED STUDIES, KARUVARAKUNDU

Affiliated to the University of Calicut, Aided by Govt. of Kerala
Accredited by NAAC with 'A' grade

INTERNATIONAL STANDARD SERIAL NUMBER INDIA

ISSN National Centre, India

National Science Library

CSIR- National Institute of Science Communication and Policy Research

14, Satsang Vihar Marg, New Delhi - 110067

Certificate of Registration

पंजीयन प्रमाणपत्र

National Institute of Science Communication and Policy Research
NISCPR
सीएसआईआर-निस्पर

This is to certify that the periodical "KTLYST" has been registered in the ISSN Registry as per the details below:

प्रमाणित किया जाता है कि "केटीएलवायएसटी" पत्रिका को निम्न विवरण के अनुसार आई एस एस एन अभिलेख में पंजीकृत किया जा रहा है:

International Standard Serial Number (ISSN): **2582-4163**

अंतर्राष्ट्रीय मानक क्रम संख्या (आई एस एस एन)

Language(s)/ भाषा (यें)	: *Multiple language/* बहुभाषी
*Periodicity/*समयावधि	: *Quarterly/* त्रैमासिक
Format/ प्रारूप	: *Online/* ऑनलाइन
*Publisher/*प्रकाशक	: *KTM College of Advanced Studies, Karuvarakundu (PO), Malappuram (Dt), Kerala-676523* के टी एम कॉलेज ऑफ़ एडवांस्ड स्टडीज, करुवाराकुंदु (पो. ओ.), मलप्पुरम (डिस्ट्रिक्ट), केरला-६७६५२३

Sanjay Burde / संजय बुरडे

Head, National Science Library / प्रमुख, नेशनल साइंस लाइब्रेरी
*& ISSN National Centre, India/*एंड आई एस एस एन नेशनल सेंटर, इंडिया

*Date/*दिनांक: 02-11-2021

KTLYST Editorial Board Members

Editor in chief

Prof. (Dr.) Muhammed Aslam NK
(Principal, KTM College of Advanced Studies, Karuvarakundu, Kerala, India)
aslamptrklm@gmail.com

Associate Editors

Dr. Shareefa Saif Al Yazeedi
(Lecturer, Department of Arabic, University of Emirates, UAE)
s_alyazeedi@uaeu.ac.ae

Prof. Khaldun Saeed Subah
(Dept. of Arabic, University of Damascus, Syria)
farhat1966@gmail.com

Dr. Mohammed Ajmal
(Assistant Professor, Centre for Arabic and African Studies, J.N.U, New Delhi)
majmal@mail.jnu.ac.in

Mohammed Yaseen Bakriya
(Journalist & Novelist, Palestine)
mbakriya@gmaial.com

Editor in Charge

Dr. Muhammed Aslam EK
(Assistant Professor, Dept. of Arabic, KTM College of Advanced Studies)
ekaslu@gmail.com

Editors

Prof. (Dr.) Rasheed Ahammed.P
(Professor, Dept. of Arabic, KTM College of Advanced Studies)
rasheedahmedp@gmail.com

Mr. Ubaidu Rahiman.M
(Assistant Professor, Dept. of English, KTM College of Advanced Studies)
rasheedahmedp@gmail.com

Mr. Muhammed Musthefa.K
(Assistant Professor, Dept. of Arabic, KTM College of Advanced Studies)
musthafadac@gmail.com

Mrs. Saeeda.KT
(Assistant Professor, Dept. of Arabic, KTM College of Advanced Studies)
saeedashan@gmail.com

Dr. Abdul Rasheed PC
(Assistant Professor, Dept. of Commerce, KTM College of Advanced Studies)
rasheedpc786@gmail.com

Mr. Hassan Basari MM
(Assistant Professor, Dept. of English, KTM College of Advanced Studies)
basarikvk@gmail.com

Aboobacker PU
(Assistant Professor, KTM College of Advanced Studies)
aboobackerpu@gmail.com

Members of Review Board

Dr. Abdul Majeed. E
(Associate Professor, University of Calicut)
dr.emajeed@gmail.com

Dr. Ali Noufal. K
(Associate Professor, Department of Arabic, University of Calicut)
alinoufalk@uoc.ac.in, alinoufaljnu@gmail.com

Dr. Sainuddeen P.T
(Associate Professor, Department of Arabic, University of Calicut)
ptsainuddeen@gmail.com

Dr. Noushad V
(Assistant Professor & HoD, of Arabic, University of Kerala.)
noushusasc@gmail.com

Prof. (Dr.) Abdul Raheem. MK
(Professor, Department of Arabic, Govt. Arts and Science College, Calicut)
raheemkodesseeri@yahoo.co.in

Dr. Hameed. KA
(Assistant Professor, SNGS College, Pattambi)
kmlhameed@gmail.com

Dr. Jafar Sadik PP
(Associate Professor & Head of Department of Arabic, Thunchan Memorial Govt. College, Tirur)
ppjsadik@gmail.com

Mrs. Ummusalma. N
(Assistant Professor, Govt. Arts and Science College, Mankada)
salmakkv@gmail.com

Lt. Dr. Basheer Poolakkal
Assistant Professor, NMSM Govt, College Kalpetta & Associate NCC Officer 5 Kerala Battalion, NCC, Wayand

Dr. Abdul Razak. P
(Assistant Professor, PTM Govt. College, Perintalmanna)
rasakedakkara@gmail.com

Dr. Hamzathali AP
(Assistant Professor, MES Mampad College, Mampad)
ali.hamzath@gmail.com

Complete Address of Publisher/ Editorial Board Office

KTM College of Advanced Studies

Karuvarakundu (PO), Malappuram (Dt), Kerala-676 523

Phone	Mobile	Email	Website
04931-280096	+919747635369	info@ktlyst.org ktmcollegekvk@gmail.com	www.ktmcollege.org

Terms of publication in KTLYST peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal

- The journal does not accept any works that do not follow the academic method in writing.
- The journal will accept essays, stories, poems, interviews and book reviews in Arabic or English.
- The works should not be published or submitted to others.
- All works received for publication will be submitted to the editorial board for their consideration.
- The author of articles should follow in his/ her work novelty, depth and adhere to the methodology followed academically.
- Works should be typed in Word, Simplified Arabic in Arabic, and Times New Roman in English, Font size should be 14 in contents with a line space of 1.15, and 16 in titles.
- Articles should not exceed 10 pages including references.
- Please send articles and all queries to this mail: info@ktlyst.com

التنوع اللغوي والثقافي للتعارف لا للتخالف

24 - April - 2020

سمحية سلطانة. ك.ب | مدرسة عن بعد،جامعة كالكوت

Volume No : Issue No :

الإنسان حيوان اجتماعي مع ميول بذاته وخلقه الى جنسه ونوعه ومجتمعه والحياة تغلق أبوابها أمامه عند انزوائه على نفسه بعيدا عن أخيه الإنسان وبمعنى أدق تستحيل الحياة الإنسانية إذا أصبحت فردية ومنفردة ومنعزلة عن الآخرين لأن نفس الإنسان وجسده تطلبان منه إلفة ورأفة مع الآخرين وهذا المنظور والطريق صار سببا لبقاء حياة بشرية بدأت من مرحلة ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا في القرن الحادي والعشرين وإلا لكان العنصر البشري منعدما تماما من وجه الأرض واستئصل أخيره من هنا بطريق الظلم والقتل والحرب وكلما اضطرب وتحرّك الإنسان عن هذا الخط الصائب المستقيم ضلّ وأضلّ ونشبت الحروب الإنسانية الدامية بينه وبين إخوانه الآخرين سواء كانوا من أهله ومجتمعه ودولته وخارج دولته وخارج قارّته.

الإقرار بفكر الإلفة والرأفة مع الآخرين يلغي طبعيا أفكارا عشوائية من القول بالأصل، الهوية

الواحدة، الوطنيّة والتفاضل بين الثقافات وهذه هي الأفكار تجعل الإنسان متعصّبا ومهيمنا على الآخرين وفوق كل هذه أن هذه الأفكار تؤدي الى مشاجرات وحروب وأجواء غير مطمئنّة وغير سليمة.

من نحن؟

شهدت العالم على مرّ عصوره ودهوره الفلاسفة العظماء والساسة الأجلاء وأصحاب الأديان السماوية وغير السماوية وأصحاب اللادينية العديدين ودعا كل واحد منهم الإنسان الى رأيه وصوابه ودينه ونظريّته وسياسته وقد اختلفت وتختلف محتويات وفروع كل هذه الأفكار والآراء والنظريات ولكن توجد هناك كلمة سواء بين كل هذه الأطراف وهذه الكلمة هي لازمة أن تكون رائدة هذا العالم وما هي تلك الكلمة؟ ألا وهي شعور البشرية والإنسانية.

وطبيعة الإنسان تسمحه أن يجتمع مع الآخر أحيانا بالنظر الى علمه ورايته وبالنظر الى دينه وشعاره وبالنظر الى لباسه ولغته وبم لا يجتمع بالنظر الى عنصره البشري مع أنه أساسه وأصله وعليه خلق جيله الماضي ويخلق جيله القادم؟

دع العالم أن يجعل هذه الفكرة سائدة ورائدة تجمع العالم أجمع تحت راية واحدة لا لون لها وتحت دين واحد لا صاحب له وتحت شعار واحد لا حروف فيه ودع العالم أن يدع وراءه الأفكار والآراء ولدها وأنجبها بعض العلماء بمثل أفكار صراع الحضارات أو صدام الحضارات وهذه الأفكار إذا تجسّدت في الإنسان تلد منه بدون معرفة منه ولتكن كلمة تعايش الحضارات مكان صراع الحضارت فكريّا وعلميا وعمليا وهذه الأفكار تكون ذات الرسالة السلمية والطمأنينية تدخل الى أذهان أصحاب العقول بأسرع من دخول الأفكار الهرجة والمضطربة بسبب إلفة الذهن الإنساني مع السلم والسلام أكثر من مع الظلم والظلام والصراع وهذا شيء طبيعي خلقي في الإنسان.

والسؤال طبيعا يصدر من هذه النقطة، وهو إذ كيف تقع وتجري الحروب والغزوات والمشاجرات بين الإنسان الذي خلق على الطبيعة العظيمة التي تساعد العالم للمحافظة على القيم الراقية العظيمة بجعل جوّه هادئا وتربه سليما كما هو في بدايته؟! والجواب بسيط ويسير يجيء الى كل خاطر لدى التفكر البسيط هو بتجاوز الإنسان الحدود ومخاطرته الى المخاطر والإنسان أحيانا يتجاوز الأسهل للأخذ بالأصعب ويتجاوز الأهدأ للقبول بالأقلق.

ولدى إضافة كل ما كتب الإنسان من النظريات والمنظورات عن مستقبله إلى صفحات محدودة لتتسهّل قرائتها لنا تتضح الأمور والحقائق بأن المكايد التي نسجها الإنسان بخياله مما وراء السماء وبما يبقى في محاجر عقله قد تحقّقت وقد وقع فيها الإنسان بنفسه في حين وأخرى ومن أعظمها يكون خلق صموئيل هنتينجتون عن خيال صراع الحضارات وهذا صار سهما أدّى أو يأدّى الى صراع حقيقي في الحال أو المآل وهذا كما يقال عن الكوارث وهي نوعان كارثة طبيعية وكارثة صناعية وأما على مائدة بحثنا هو من نوع كارثة صناعية والإنسان إذا لم يقم بما علي عواتقه يقوم به غيره لسدّ تلك الفجوة نتيجة التعايش ولكن المهمّة العظمى عليه ألا يقوم بما لا عليه بحفر هواة تقبر فيه الآلاف.

ونلخّص من كل ما حلّلنا هنا أنه إذا سئل واحد، من أنتم؟ يجيب "نحن البشر"، ودع كل ما تعوّدت عليه من الأجوبة الضيقية حدودها من "نحن هنود، نحن أمريكان، نحن بريطانيون، أو نحن مسيحيون، نحن مسلمون" ودعنا نعرّف أنفسنا بلا حسب ولا نسب كما عرّف أديب مقاومة فلسطين محمود درويش في قصيدته الشهيرة &

quot;بطاقة الهوية" يقول:

أبي.. من أسرة المحراث

لا من سادة نجب

وجدّي كان فلاحا

بلا حسب.. ولا نسب!

يعلّمني شموخ الشمس قبل قراءة الكتب

وبيتي كوخ ناطور

من الأعواد والقصب

فهل ترضيك منزلتي؟

أنا إسم بلا لقب

وجهود الإنسان لإضافة الأذيال والألقاب معه تضعيه البقاء والاستدامة وتزيل التراب عن تحت قديمه وهو لا يعرف وينسى أو يتناسى عن لقبه البشري وينحطّ ويتدهور الى البهائم ويجعل سكنه حظيظها وصور هذه الحالة عديدة يشاهدها العالم يوما بيوم بقتل وإعدام وإبادة لأسباب يسيرة غير معقولة أو لأسباب يتم حلّها بنقاش جماعي أو محادثة حول الطاولة ولكن الإنسان الشره لا ينتظر للحلول ويتكالب على ما يخطر بباله ويقوم بما في ذهنه الخالي وما هي نتيجة هذه؟ مصرع الآلاف ومفارقة المئات حياتهم وأهلهم مع أن أغلبهم يكون أبرياء ومجهولين عن أسباب قتلهم أولئك كالأنعام بل هم أضلّ.

التنوّع والتعدّد للتعارف

القرآن الكريم، الكتاب الإلهي المقدّس للمسلمين، يقول في إحدى سوره "إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا" (سورة الحجرات، رقم الآية:13) وفوق التباين والاختلاف بين الأديان والمعتقدات دعنا نحلّل ما في زبدته من المعنى والإنسان إذا عرف هذا وأخذه بحق الاعتبار يتّضح المعنى الأسمى والخير الكبير ما وراء تعدّد اللغات والحضارات والثقافات وهذه الآية في أول وهلة على معنى بسيط ولكنها تفتح بابا واسعا يتخلّص العالم الأجمع بقبول ما فيها من مخالب الصراعات وخيالاتها وعند النظرة الدقيقية عن تنوّع الحضارات والثقافات يتجلّى لنا أنه للتعارف لا للتفارق ونحن في عالم العلم والمعرفة وكل واحد يوثر العلم والحصول على عدم العلم والضياع وإذا كان التنوّع أو التعدد الثقافي واللغوي سببا للحصول، لم يتنافر منه الإنسان؟ ولم يلجئ إلى ما لا فائدة له ولا لغيره؟

وأنه لا يشك فيه أحد ولا يختلف فيه اثنان لدى تقليب ورقات التاريخ إلى الوراء أن الأجيال السالفة والقرون الماضية كانوا يتداولون بينهم كل ما لديهم من العلوم والثقافات والحضارات والبضائع وغيرها واستفادوا منها فتقدّموا وترقّوا نتيجة عن هذا التداول المفيد وهذا التداول قد أعدم كل الفجوات والفروق سواء كانت حضارية أو ثقافية أو لغويّة وهذا هو التاريخ الجليل أمامنا وليس لنا مستقبل باهر بدون ارتباط بالماضي المزدهر لأنه أساسنا وأصلنا وعليه حالنا ومآلنا.

وصفوة القول إن التداول لا ينقص ما بأيدي واحد بل يزيد وأحيانا الإنسان سواء كان مجتمعا أو دولة ينزوي إليه ويمنع التداول بسبب خوف النقصان والعدم ولكن الحقيقية التي شاهدها العالم هي أن الحضارة والثقافة كلما راجت وروّجها أهلها بين العالم تطوّرت وتقدّمت حتى وصلت مقاليد الحكم الى أيديهم.

العنصر الذي يميّز الإنسان عن غيره هو الرشد والقدرة الفكرية المتميّزة وبمساعدة هذه الفكرة يمكن لواحد أن يحوّل نقمة الى نعمة وكارثة الى عظمة ورهبة الى رحمة والإنسان تنجح حياته إذا كان مسلكه على هذا النهج والطريق وإلا لكانت حياته عشوائية بل ثقيلة على وجه الأرض لا ينتفع ولا ينفع الآخرين.

والحدود بين الدول دعها أن تبقى حدودا لتنويع خرائط الدول ولتمتيع الناس بالتنوّع الذي يفوت إذا صار العالم واحدا بدون حدود والحدود دعها أن لا تبقى

حدودا في النفوس والقلوب تبعد الأخ عن تجاوزها لوصول الى ما بداخلها من المناظر ولرؤية أخاه الإنسان والحدود دعها أن تكون حدودا تراها الأعين وتمحى وقت اللمس مهما كانت قواعدها وأساسها

وفكر المواطنة أو الوطنية إذا كانت بمعنى ما قال شاعر العصر العباسي العربي أبو تمام لا يشكل ولا يضرّ، وهو يقول:

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا الحبيب الأول

ولكن هذا الفكر عندما يكون نزعة نفسية مذهبية يكون أعمق من أن يكون فكرا شعوريا ويقول الفيلسوف البريطاني برتراند رسل في الوطنيين الألمان: "يخيل إليهم أن مصالح ألمانيا هي وحدها المصالح الجديرة بالاعتبار دون أن ينازعهم في ذلك منازع، وليس من شأنهم-مادام همهم هو هذه المصالح- أن يفكروا فيما يصيب الأمم الأخرى من أضرار ولا فيما تجره هذه السياسة من تخريب للمدن ودمار للأهالي ولا ما يلحق بالحضارة من تلف لا يمكن إصلاحه".

وأما اللغة هي نعمة للإنسان وما أصدق ما قال الشاعر عن فوائد حفظ اللغات حيث يقول:

"بكثر لغات المرء يكثر نفعه وتلك له عند الشدائد أعوان

فبادر الى حفظ اللغات مسارعا فكل لسان بالحقيقة إنسان"

واللغة هي وسيلة للتعارف والتعاون لا للتخالف والتفارق وهي جناح يطير به الإنسان الى عالم يلتقي فيه أخاه المفقود ويمسّ قدمه تربة مسّه آباؤه وأجداده ويتنفّس هواء تنفسه آخرون لم يحظ بمشاهدتهم وبها يقع التعارف عن الحضارات والثقافات وعندما تتمّ عملية التعارف بمساعدة اللغة يتمّ كل شيء ويصل كل شيء الى كماله وهدفه المنشود.

وصفوة القول إن التنوع والتعدد الثقافي والحضاري واللغوي لازم أن يكون لمساعدة الإنسان لأن يتعارف بعضهم البعض ولازم أن يستفيد منه الإنسان حق الاستفادة حتى يصبح نعمة عظمى في الحياة البشرية بدلا من النقمة للعالم البشري ومن ناحية الذوق والطبيعة الإنسانية، الإنسان يحبّ التعدّد والتنوّع والتميّز ولكن بعض الأفكار يتسلّل إليه ويهيمن عليه ويحوّل طبيعته وذوقه عن حقيقته الى ما هو مضادة لها وهيّا نحلم وحدة ولذّة في التنوّع ولنقم لتحقيق هذا الحلم بما علينا وهذا بدون أي مضامين من الريب والشك يقود العالم الى ذروة المجد والاتحاد حتى يستبشر كل واحد بكل ما يسمع وبكل ما ينطق ويخيّل إلى كل واحد من العالم سواء كان من أفريقا أو من أوربا أو من آسيا أو من أية قارة أخرى أن بطاقة هويّته تستوي مع بطاقة الآخر ولا فضل لها على الأخرى وليحمل كل البطاقات رقم الواحد وهذا هو العالم في الحلم وهذا هو العالم يقوم كل من على الأرض لتحقيقيه ولنجاحه الباسل وبه تحقّق التنمية المستدامة.